

# الرسالة الواقية لأبي عمرو الداني | الدرس الثالث | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

فقد تقدم الحديث عن اه جملة من المسائل والفوائد المتعلقة بباب الاسماء والصفات ونود ان نستذكر بعض ما ورد فان المناقشة تتب

المعلومات تجدها وتنشط الطالب اه كنا يوم امس ان صفات الله تنقسم الى قسمين - 00:00:27

تفضل. ذاتية وفعالية. ما هو اه تعريف الذاتية كيف نميز بين الذاتية والفعالية ما هي الذاتية؟ الاخ يعني الذاتية هي الملازمة لذاته سبحانه وتعالى التي لا يتصور خلو الله تعالى منها وانفكاك وانفكاكها عنه - 00:00:54

مثل لنا ببعض الصفات الذاتية من يمثل ببعض الصفة اليمنى ارفع اليمنى السمع والبصر والقدرة والقدرة. طيب احسنت اه ما هو تعريف الصفات الفعلية طيب اذا الصفات الفعلية هي المتعلقة بمشيئته. التي وحكمته التي يفعلها متى شاء

كيف شاء اذا شاء - 00:01:18

ننزله واستوائه كذلك ضحكه ومجيئه واتيانه وغير ذلك. طيب اذا ما هي الصفات الخبرية ما هي الصفات الخبرية؟ احيانا العلما يقولون صفات خبرية تفضل احسنت يعني هي الصفات التي سبب اثباتها الخبر المجرد ولا تعلق للعقل باثباتها. لكن العقل لا ينفيها - 00:01:53

انما لا يستقل باثباتها. مثل ماذا مثل الاستواء على ها الطيب هذى اصلاح منها الوجه واليدين والعينين. اي طيب اذا اذا قلنا ان ما سبب اثباتها الخبر دخل فيها صفات - 00:02:24

فعالية وصفات ذاتية وهناك تعريف اخر للصفات الخبرية ذكره شيخنا ابن عثيمين رحمه الله قال فيه ان الصفات الخبرية ما يقابلها لدى المخلوق ابعد واجزاء. كالوجه واليدين وعلى هذا التعريف فان الصفات الفعلية التي - 00:02:49

الخبر لا لا تكون داخلة في هذا الحد. ولكن على كل حال سواء كانت الصفات ذاتية او فعلية او فان الواجب حيالها اثباتها واجراوها على ظاهرها واعتقاد ما دلت عليه مع تفويض الكيفية الى الله تعالى - 00:03:16

لا يختلف في ذلك صفة ذاتية او فعلية او خبرية. طيب ذكرنا لكم يوم امس فائدة اه في انقسام اهل القبلة حيال نصوص الصفات. وانهم انقسموا الى ستة اقسام فقسمان يا محمد - 00:03:36

احسنت. اسمان اجرروا نصوص الصفات على ظاهرها ما هذان القسمان احسنت. اهل التمثيل واهل السنة. طيب اذا اهل التمثيل واهل السنة اتفقا على ان نصوص الصفات يحرم تأويلها وتحريفها وانها تجري على ظاهرها. اذا ما الفرق بينهما - 00:03:58

ما الفرق بين هؤلاء وهؤلاء؟ ها يا اخوان؟ نريد اصياغ جديدة تفضل يعني اهل التمثيل قالوا تجري على ظاهرها وظاهرها ماذا؟ عذهم؟ ما هو معهود في الذهان الموجودات. فلذلك قلنا عنهم اهل التمثيل. واهل السنة قالوا تجري على ظاهرها اللائق بالله.

بمعنى - 00:04:24

ان الاشتراك هو الاشتراك في الذهان هناك معنى عام كلي مطلق مشترك بين ما للمخلوق وما للخالق وهذا الاشتراك يزول عند التخصيص السمع صفة لله وصفة للمخلوق بدليله وكذلك البصر بدليل ان الله تعالى قال في سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده

ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك - 00:04:52

لا حول لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. اي الله. وقال في مستهل سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا. اذا الله سميع والله بصير والعبد سميع - 00:05:25

والعبد بصير. لكن هذا اشتراك في الاسبت واشتراك في المعنى العام الكلي المطلق. لان السمع في الذهان معناه ادراك الاصوات. والبصر في الذهان معناه ادراك فاذا قيل سمع الله صار لائقا به. واذا قيل سمع المخلوق صار لائقا به. اذا قيل بصر الله صار لائقا - 00:05:45

واذا قيل بصر المخلوق صار لاحقا به. فهناك اه قدر مشترك. هذا القدر المشترك اين محله الذهن ويزول هذا الاشتراك حينما يضاف. اذا اضيف الى الله صار له المثل الاعلى سبحانه وبحمده. اذا اضيف - 00:06:11

الى المخلوق صار على ما يليق به. حتى ان المخلوقات نفسها تتفاوت في آآ هذه في كيفيات هذه الصفة طيب القسمان الاخران تفضل الاخ اللذان اللذان على خلاف ظاهرهما من هما - 00:06:33

اهل التأويل واهل التجهيل. احسنت. طيب اهل التأويل واهل التجهيل اتفقوا على قضية وهي ان نصوص الصفات ليست على ظاهرها ولا تدل على المعنى الذي يفهم من وظعها في لغة العرب. لكن اختلف مسلكهم بعد ذلك. فماذا صنع اهل التأويل - 00:06:58 حتى يتبيّن الفرق تفضل اذا اهل التأويل قالوا لها معنى يخالف الظاهر. ثم عينوا ذلك المعنى واهل التجهيل قالوا لها معنى يخالف الظاهر لكن لا سبيل للعلم به. هل تبيّن لكم الفرق بين المسلمين؟ الان - 00:07:22

كلاهما يقول ليست على نص ودليل واثارة من علم لا وهم مقررون بذلك هم يقولون اننا نجتهد في - 00:07:47 ابتكار المعاني اللائقة بالله ونصرفها عن ظاهرها فيقول قائلهم الاستواء الاستواء وربما قال اخر الهيمنة وربما السيطرة اليه احدهم يقول القدرة واحد يقول النعمة وتفاوت في ذلك عباراتهم. لانها لا ترجعوا الى نص وتوقيف وانما هي مجرد اجهادات عقلية هم مقررون بانها من بنات عقولنا - 00:08:15

اما اهل التجهيل الذين يسمون انفسهم اهل التفويض فيقولون ليست على لا تدل على المعنى الظاهر لها معنى يخالف الظاهر. طيب ما هو ذلك المعنى؟ قالوا لا سبيل للعلم به - 00:08:46

مستحبيل العلم به. وما يعلم تأويله الا الله. لا سبيل للعلم به. بمعنى انهم لم يعيّنوا المراد ولذلك كان من طريقة الاشاعرة انهم يسوغون هذا المسلك ويسوغون هذا المسلك ويظنون ان طريقة السلف هي طريقة التفويض - 00:09:03

حاشا وكلاب طريقة السلف هي الاقرار والاقرار واثبات المعنى اللائق بالله الذي دلت عليه لغة العرب الكيفية لا تفويض المعنى يقول بعض الاشاعرة في منظومته يقول وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول - 00:09:24 فتجد في في كلام كثير من الشرح الاحاديث المتأخرین من الاشاعرة. من يقول طريقة السلف كذا وكذا وطريقة الخلف كذا وكذا وكلاهما جائز مع ان الحق واحد لا يتعدد. ولا يمكن ان يبقي النبي صلى الله عليه وسلم اعظم ابواب الدين ملتبسا. آآ لا يتضح فيه - 00:09:47

طيب بقي قسمان عثماني توقفوا. ايه وانما طيب يعني يقتصر على مجرد القراءة. قراءة الایات والاحاديث ثم يمسك. لا يقول بشيء لا يثبت ولا ينفي. يسكت ولكنه اذا قلنا لا - 00:10:12

القسم الثاني طيب لا بأس. ها اذا رجعنا الى اهل ارفع اليمني تفضل القسم الثاني من الواقفة من يجوز الامرین. يقول يجوز ان يكون الحق فيما ذهب اليه السلف من الاثبات. ويجوز ان يكون - 00:10:42

الحق فيما ذهب اليه الخلف من التأويل ولا شك ان المذهب الحق من هذه المذاهب الستة الذي يدل عليه النص والدليل والعقل والنظر الصحيح هو طريق السلف الصالح من الاثبات والامرار والاقرار فان هذا هو مقتضى الادب مع الله سبحانه وتعالى - 00:11:01 مع كلام نبيه صلى الله عليه وسلم. اذ ان جميع مسوغات قبول الخبر متوفرة في ذلك. وقد ذكرنا لكم يوم امس ان مسوغات قبول

الخبر اربعة متى نقبل الخبر اذا اجتمعت فيه اربعة اربع شروط؟ ما هذه الشروط؟ ها تفضل يا شيخ - [00:11:23](#)  
العلم المنافي للجهل الصدق المنافي للكذب النصح المنافي للغش طيب والبيان المنافي للعديد والفاءة. للعديد يعني عدم القدرة على البيان هذا والله الحمد متحقق في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكنا قد استدركنا يوم أمس آآ بعض - [00:11:47](#)  
والعبارات اه في كلام اه ابي عمرو الداني وهذا امر ناتج كما اسلفنا من كون الداني رحمة الله تأثر بالمدرسة الاشعرية ولا لا عصمة الكتاب الله. سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونبهنا - [00:12:16](#)

الى بعض الموضع المهمة فمنها مثلا اه قوله اه عن الصفات الفعلية بان بانه لا لم ينزل متصفها بها وانها ترجع الى ارادته. وذكرنا لكم شبهة اه كبيرة عند متكلمين اه تفضل - [00:12:36](#)

لا قبل هذا. قلنا لكم لماذا لا يقر المتكلمون بالصفات الفعلية ويجرونها على ما هي شبهتهم؟ تفضل ببيانها على قاعدة نفي حلول الحواجب يعني يزعمون ان اثبات الصفات الفعلية يقتضي حدوث شيء في الله لم يكن. فيقول قائلهم ان كان هذا الذي حدث - [00:13:01](#)

وصف كمال فمعنى ذلك انه قبل ان يحدث كان ناقص او ان يكون هذا ليس وصف كمال والله منزه عن النقص. واجبنا عن هذه الشبهة بالقول بان نعم احسنت. اما - [00:13:30](#)

احسنت اه يعني اه اجبنا عن هذه الشبهة بالقول بان جنس الفعل قديم. واما احاده وافراده فانها تتجدد حسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته وهذا عين الكمال. هذا خير من اعتقادهم بان الهمم لا يفعل شيئا ولا يستر منه - [00:13:59](#)

ارادة ومتتجدة. والله تعالى قد اخبر في كتابه انه يتكلم متى شاء كيف شاء. وفعله بكلامه انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فبها تسقط هذه الشبهة ويتبين ان ما دل عليه الكتاب والسنة وادركته العقول السليمة - [00:14:20](#)

وقبلته الفطر السوية هو ان الله تعالى آآله من الصفات ما يتعلق بمشيئته وحكمته يفعل ما شاء متى شاء وان اثبات هذا الحدوث ان صمت ان صحت تسميتها حدوثا لا يتضمن نصا بوجه من الوجوه بل هو عين الكمال - [00:14:45](#)

اذ ان الله تعالى قد قال عن نفسه فعال لما يريد الله سبحانه وتعالى لم ينزل فعلا يفعل ما يشاء متى شاء كيف شاء كما انه لم ينزل متكلما ولا يزال - [00:15:05](#)

اه فهذا من الموضع التي تستدرك على المتكلمين ومنهم الاشعرة. وكان اخر ما بحثنا مسألة الاسم وقلنا ان هذه المسألة هل هي مسألة سلفية ام كلامية الاسم مسألة الاسم والمسمى ها - [00:15:19](#)

مسألة كلامية. طيب آآمن الذي يقول ان الاسم هو عين المسمى الاشعرة اقصد الذي يقول ذلك باطلاق. طيب ومن الذي يقول ان الاسم غير المسمى باطلاق المعتزلة وان الحق في هذه المسألة هو التفصيل. فتارة يدل السياق على ان الاسم هو المسمى. مثل قول الله - [00:15:39](#)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. الان الاسم هو عين المسمى - [00:16:07](#)

هو الله ثم ذكر مرادفات لاسم ترجع الى ذات المسمى وتارة يدل السياق على ان الاسم غير المسمى مثل اذا قال قائل آآلفظ الرحمن لفظ عربي فهو الان يشير الى لفظ مستقل بوصفه وضع عربي - [00:16:23](#)

فهنا يصدق ان يقال الاسم غير المسمى وجميع هذه المسائل الحادثة التي احدثها المتكلمون تستوجب من طالب العلم النبیه الدقيق الیجر الى باطلاق ولا الى النفي باطلاق. هذه المسائل اللي فيها اجمال تحتاج من طالب العلم النبیه الى الاستفصال - [00:16:46](#)

بان يقول ما اردت بكذا؟ ويفصل القول ان اردت كذا فالامر كذا وان اردت كذا فالامر كذا لان اهل البدعة احيانا يطلقون جملة يستزلون بها مقابلهم من آآالحنفاء من اهل السنة فيوافقونهم عليه - [00:17:09](#)

ظنا منهم بان هذا امر مقطوع به. ثم يتخذونها حجة عليهم يدينونهم بها فلذلك كان الاعتصام بالنص والدليل واللفظ القرآني والحديث النبوي عصمة لانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بخلاف الالفاظ المجملة - [00:17:29](#)

طيب اه نبتدئ قراءة هذا اليوم استعن بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين قال الامام ابو عمرو الداني رحمة الله تعالى فصل في استواء الله على عرشه وعلوه على خلقه. ومن - 00:17:50

انه سبحانه فوق سماواته مستو على عرشه ومستول على جميع خلقه وبائن منهم بذاته غير مبائن بعلمه بل علمه محظط بهم يعلم سرهם وجهرهم ويعلم ما يكسبون. على ما ورد به خبره - 00:18:14

صادق وكتابه الناطق. فقال تعالى الرحمن على العرش استوى. واستواؤه عز وجل علوه بغير ولا تحديد ولا مجاورة ولا ممال ولا ماسة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. هذا باب شريف - 00:18:34

يدل على شرفه ان الله سبحانه وتعالى ذكره في كتابه في سبعة مواضع في ست منها يقول الله عز وجل ثم استوى على العرش. وفي موضع الرحمن على العرش استوى. ولا شك ان ما - 00:18:53

الله جدير بالتعظيم. فيجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يثبت صفة الاستواء لله عز وجل. اذ انه اخبر بها عن نفسه في هذه المواضع المتعددة واعلموا يرعاكم الله ان لفظ استوى يأتي في اللغة - 00:19:11

على عدة معان تدور على الكمال والانتهاء من حيث اللغة لفظ استوى يأتي على معان تدور على تدل على الكمال والانتهاء اما وروده في القرآن العظيم فقد ورد على ثلاثة اوجه - 00:19:30

ورد مطلقا وورد متعديا بالي وورد متعديا بعلى كيف ذلك؟ يقول الله عز وجل ولما بلغ اشده واستوى مطلق ولا مقيد مطلق ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما. استوى هنا بمعنى كبير. مثل ما تقول العرب استوى الزرع. يعني كمل نضجه. استوى الطعام كمل - 00:19:48

طبع الى اخره اذا اذا جاءت استوى غير مقيدة مطلقة فان معناها حينئذ كمل كمل طيب في القرآن العظيم يقول الله تعالى ثم استوى الى السماء اذا جاء مقيدا بالي. اذا جاء مقيدا بالي فان معناه قصد - 00:20:21

ثم استوى الى السماء اي قصد بارادة تامة. سبحانه وبحمده طيب ورد في القرآن العظيم مقيدا بعلى اين ذلك؟ يقول الله تعالى مثلا اه وجعل لكم من الفلك والانعام ما ما تركبون ل تستروا - 00:20:44

على ظهوره ثم تذكر نعمة ربكم اذا استويا عليه اذا اذا جاءت معدة بعلى فان معناها حينئذ على واستقر وبناء عليه فان اذا قرأنا ثم استوى على العرش فان معناها حينئذ علامه - 00:21:05

حينئذ علا. اذ لا يمكن ان يكون معناها كذلك. كله لسان عربي - 00:21:27

فنقول ان معنى الاستواء معنى استواء الله تعالى على عرشه علوه عليه علوا يليق بجلاله وعظمته اه استواء الله تعالى على عرشه معناه علوه عليه علوا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته - 00:21:45

وقد احسن الشيخ رحمة الله حينما قرر عقيدة السلف في هذه القطعة في قوله انه سبحانه فوق سماواته على عرشك فاثبت لربه الفوقيه المطلقة والعلو المطلق وذلك يا كرام ان علو الله تعالى - 00:22:06

لها ثلاثة انواع اما علو لا نقول اما علو الله تعالى ثلاثة انواع. علو قدر وعلو قهر وعلو ذات علو القدر المقصود به علو الصفات. بمعنى ان له المثل الاعلى. فكل ما وصف الرب به نفسه فله منه المثل - 00:22:28

الاعلى علو قهر يعني بمعنى ان الله قهر جميع المخلوقات. كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم لكمال قهره وهذا النوعان لا ينافع فيما احد من اهل القبلة. لا يمكن لاحد من اهل القبلة يدعى الاسلام ان ينافع في اثبات - 00:22:51

القدر او ان ينافع في علو القهر. لأن هذا نقص في الربوبية لا يمكن لاحد ان ان ينافع في هذا ويدعى انه مسلم. وانما وقع النزاع بين اهل القبلة في مسألة علو الذات - 00:23:16

عامة السلف جميع السلف مجمعون على اثبات علو الذات وان الله سبحانه وبحمده فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ومعنى

بائن من خلقه يعني منفصل عنهم. ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه - [00:23:33](#)

يعني عبارات واضحة جداً هي ما ما يدركها الشيخ الكبير والجوز الفانية والاعرابي في صحراءه والعالم بين كتابه ومحظرته الذكي والبليد كلهم يفهمون هذه العبارات ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه - [00:23:53](#)

بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. ما في حلول كما تدعى النصارى وكما تدعى الجهمية ولهذا لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم الجارية قال أين الله؟ قالت في السماء. قال من أنا؟ قالت أنت رسول الله. قال اعتقد أنها فانها - [00:24:13](#) فهذا هو مقتضى الكتاب والسنة والعقل والفطرة. جميع أنواع الأدلة تواترت على ثبات علو الله ومن دلائل علو الله أخبار الله تعالى بأنه استوى على العرش. لأن العرش هو سقف المخلوقات - [00:24:33](#)

العرش هو أكبر المخلوقات وأعظمها واجلها وهو سقف الكون ولهذا آآ يعني يكون سقف الجنة وفوقه الرحمن سبحانه وبحمده فقد استوى الرحمن عليه استواء يليق بجلاله وعظمته كما أخبر سبحانه عن نفسه خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم - [00:24:52](#) السواء على العرش وثم تدل على الترتيب والتراخي. فعلمنا بذلك أن الاستواء صفة فعلية ولهذا انتبهوا معي يا أخوة اذا قيل لك ما الفرق اذا بين العلو والاستواء يقول الفرق بين العلو والاستواء - [00:25:19](#)

ان العلو صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية العلوم صفة ذاتية لا يمكن ان يكون الله متصف بظدها. لا يمكن ان يخلو الله تعالى من العلو دوماً له العلو المطلق. في - [00:25:37](#)

وفي اه اسمائه وصفاته وقهره له العلو المطلق دوماً سبحانه وبحمده لا يفارقه علوه اما الاستواء فانه تابع لمشيئته. والدليل على ذلك انه حين خلق السماوات والارض لم يكن مستويا على - [00:25:54](#)

بقوله خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش فعلمنا انه حين خلق السماوات والارض لم يكن مستويا عليه فهذا يدل على ان الاستواء صفة فعلية الفرق الثاني ان العلوم يدرك بالعقل والنقل - [00:26:13](#) العلو يدرك بالعقل والنقل. اما الاستواء فلا سبيل للثباته الا النقل. لا يمكن للعقل ان يستقل بثبات هذان فرقان الا ان الداني رحمة الله اقحم جملة هو في غنى عنها. حين قال ومستول على جميع خلقه. وكانه - [00:26:35](#)

رحمه الله اراد ان يلفق بين مقالة اهل السنة ومقالة اهل التحرير فجاء بهذه العبارة المهجنة. والا فقد كان يكفيه ويسعه ما وسع السلف المتقدمين. مما جاء به ناطق الكتاب وصحيح السنة - [00:26:58](#)

قوله مستو على عرشه لكنه اتبعها بقوله ومستول على جميع خلقه فلا ريب ان الله سبحانه وتعالى قد قهر جميع خلقه وكل شيء بامره وملكه لكن ايرادها في هذا السياق كان ما فيه اشارة الى ذلك القول - [00:27:17](#)

الذي جرى فيه التحرير حينما قال اهل البدع استوى بمعنى استولى واعلموا يردعكم الله انه لا يصح تحريف الاستواء الى الاستيلاء لعدة امور اولاً ان الله سبحانه وتعالى ذكر في سبعة مواضع لفظ استوى. فلو كان المراد الاستيلاء لكان على الاقل في موضع من هذه الموضع - [00:27:37](#)

عبر بالاستيلاء ولم ندع الامر ملتبسا على الناس. فكونه تعالى في سبعة مواضع يعبر بالاستواء دليل على ان هذا مراده. ومن اصدق من الله قيلا ومن احسن من الله حديثا - [00:28:03](#)

ثانياً ان لغة العرب تأبى ان يكون استوى بمعنى استولى وقد سئل عن هذا ائمة العربية كابن الاعرابي والخليل ابن احمد وآخرون. فابوا وقالوا لا تأتي لا تأتي لغة العرب بهذا. لا تأتي استوى بمعنى استوى - [00:28:18](#)

الامر الثالث اجماع السلف قاطبة على ثبات الاستواء وعدم تحريفه الى معنى اخر لا يمكن لهؤلاء المتكلمين المحرفين ان يظطروا بنص واحد بكلمة او ربع كلمة تدل على ان السبب - [00:28:41](#)

استولى. وانما هو من بنات افكارهم اه الامر الرابع ان تفسير الاستواء بالاستيلاء يلزم منه لوازم باطلة يلزم منه ان الله سبحانه وتعالى حين خلق السماوات والارض لم يكن مستوليا على العرش - [00:29:01](#)

لأنه قال ثم استوى معناها ثم استولى. اذا معنى ذلك انه لم يكن مستوليا عليه. وهذا لازم فاسد من التزم به كفر.

ومن رده واباه لزمه ان ينفيه ويختلص منه - 00:29:23

ايضا لو كان الاستواء بمعنى الاستيلاء لم يكن للعرش مزية على بقية المخلوقات اذا ما الفرق بين العرش والارض السابعة؟ اذا كان الله تعالى مستول على جميع ملوكه. فلماذا خص العرش بالذكر - 00:29:44

ما خص العرش بالذكر بالاستواء الا لانه علا عليه علوا حقيقة حقيقة يليق بجلاله وبذلك فارق العرش سائر المخلوقات الى غير ذلك من الدلائل التي تبين بغلان مناهج اهل التحرير وانهم يؤتون من حيث ارادوا ان ان - 00:30:02

يفسد سيكون في كلامهم اه ما يعني ينقض كلامهم فهذا ما ذكره الشيخ في هذه الجملة قوله وبائن منهم بذاته. الواقع ان هذه العبارة عبارة تفسيرية اضطر السبب للتعبير بها - 00:30:23

وهذا امر ينبغي ان تلحظوه يرعاكم الله اه مقام التقرير غير مقام المحاجة المناظرة اذا اردت ان تقرر فقرار الامر بان الكتاب والسنة ولا تزد لكن اذا احتاج السنى الى المنااظرة والمحاجة ودحف مقالة المخالف فقد يحتاج الى بعض العبارات - 00:30:45

التحقيقية لنفي بقالة المخالف كيف ذلك هؤلاء المبتدعة منهم من يقول اه ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان كما تسمعون هذه الجملة كثيرا منهم من يقول ربنا في كل مكان تعالى الله عن ذلك - 00:31:17

ومنهم من يعني يزعم بأنه في جميع الاشياء حال في جميع الاماكن. وهذه مقالة حلولية الجهمية حلولية الجهمية يزعمون ان الله في كل مكان قال السلف انه بائن من خلقه. يعني منفصل عن خلقه ليس في خلقه شيء منه وليس فيه شيء من خلقه - 00:31:37

نحتاج الى مثل هذه العبارة لنفي هذه الدعوة وهناك اقوال على النقيض فهناك قول لي متاخر الجهمية اه من الملاحقة قول عجب يقولون عن الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا امامه ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا محайд ولا مجامل - 00:32:02

وله وله يعني الحقيقة لو لو اريد ان اعرف العدم بشيء ما وجد احسن من هذه العبارات. هذا يفضي الى العدم. كما قال بعض ائمة السنة آآ انما يحاولون ان ليس فوق السماء لا. اذا نفي الجهات السنت قال لا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت - 00:32:27

ولا مجانب ولا محайд ولا مماثل ولا ولا ولا يعني سلسلة من النفي. ماذا بقي بقى هدمت لا شيء مجرد فكرة ذهنية لا وجود لها في الواقع وفي الحقيقة - 00:32:47

فحل الله تعالى اهل السنة اه لما دل عليه الكتاب والسنة والعقل والفطرة واثبتو الله سبحانه وتعالى فوق سماوات مستو على عرشه بائن من خلقه. هذه عبارات المصنف ها هنا وذكر الادلة عليها. غير ان المصنف ايضا قال - 00:33:02

سواءه جل جلاله علوه بغير كيفية ولا تحديد ولا مجاورة ولا مماسه يعني بعض هذه العبارات قد يعني توقع في وهم وهو ان ان اه القائل اثبت صفة على طريقة المفوضة. لا تحمل معنى. نعم هو سبحانه وتعالى - 00:33:22

لا ندرك كيفية علوه وان كان لا في الواقع له كيفية لابد ان يكون له كيفية لكننا ننفي التكبير اما الكيفية فالله تعالى يعلمها كما قال الامام مالك والكيف مجهول لا انه معدوم الكيف مجهول. يعني يعلمه هو سبحانه - 00:33:49

قال ولا تحديد؟ نعم لا يمكن للخلق ان يحددو علو الله تعالى الا بما دل عليه الدليل انه فوق سماوات مستو على عرشه قوله ولا مجاورة ولا مماثلة لعل مراده انه لا يلزم من ذلك. لا يلزم الاثبات العلو المماسة والمحاذاة وغير ذلك. مما - 00:34:13

قد يدعوه المبطلون ثم قال رحمة الله قال مالك رحمة الله للذى سأله عن كيفية الاستواء الاستواء غير مجهول والكيف غير اقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال عز وجل ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج - 00:34:33

منها الاية يعني ان علمه محظط بهم حيثما كانوا بدليل قوله اعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال عز وجل اليه يصعد - 00:34:56

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعرج الملائكة والروح اليه. وقال يدبر الامر - 00:35:16

من السماء الى الارض. الاية وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال يخافون ربهم وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله اليه. وقال مخبرا عن فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا. الاية. قوله تعالى وهو الله في السماوات واضح - 00:35:36 -

من هذا ان الشيخ رحمه الله على طريقة اهل السنة والجماعة في اثبات العلو الحقيقى لله سبحانه وتعالى. وبين في هذه القصة تنوع دلالة القرآن على اثبات علو الله. حتى قال ايها الاخوة بعض علماء الشافعية ان في القرآن العظيم - 00:36:06 - اكثرا من الف دليل وبعضهم قال الفا دليل على اثبات علو الله. خذوا هذه الامثلة التي ذكرها الشيخ رحمه الله مثلا صعود الاشياء اليه. اليه يصعد الكليم الطيب. الصعود لا يكون الا الى اعلى. ذكر عروج الاشياء اليه تعرج - 00:36:26 - الملائكة والروح والعروج لا يكون الا الى اعلى. اه مثلا ذكر كونه في السماء. المفترض من في السماء؟ يعني على اه كذلك مثلا ما ذكر الله تعالى من حال فرعون حين قال - 00:36:46 -

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلعت الى الله موسى. هذا دليل على ان موسى عليه السلام قد اخبره ان ربه الذي يأمره بعبادته في السماء - 00:37:04 -

ولهذا قال ابني لي ما قال احفر لي حفرة مثلا فالله يطلب من جهة العلو وكذلك ايضا اه ذكر نعم الصعود وامن ثم في السماء تعرج الملائكة. يدبر الامر من السماء الى الارض فهذا يدل على ذلك. وهو القاهر فوق - 00:37:20 - التعبير بلفظ الفوقيه وايضا ذكر نزوله فان النزول يكون من اعلى الى اسفل وهكذا. اذا قد تواترت وتناولت اووعى دلالات الكتاب على اثبات علو الله تعالى ومنها لفظ الاستواء لان الاستواء معناه الربا - 00:37:44 -

اه بقى ان نفقها كلمات الامام مالك رحمه الله اذ انها دستور لاهل السنة. وهذه قصة مشهورة قد رواها الالكائي رحمه الله وغيره بأسانيد صحيحة ان رجلا دخل على ابي عبد الله مالك بن انس امام دار الهجرة - 00:38:01 -

وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ما اطرق الامام مالك برأسه وعلته الرحظاء ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:38:20 -

واللفظ الاخر الذي اثبته ابو عمرو قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ثم قال وما الا صاحب بدعة. ثم امر به فاخرج من المسجد. تعزيرا له. لانه سُأله عن الكيفية - 00:38:38 -

سُأله عن الكيفية وبهذا يتبيّن لكم خطأ بعض هؤلاء الذين ارادوا ان يطمسوا هذه القصة ويخرجوها عن قالوا انه سُأله عن الاستواء. لان ما سُأله عن الاستواء. سُأله عن كيفية الاستواء. والدليل على ذلك ان الرجل قدم بایة - 00:38:56 -

قال الرحمن على العرش استوى فلا يظن بالامام مالك حين قال الاستواء معلوم معلوم وروده في القرآن هذا ليس صوابا ليس صحيحا لان السائل قد استشهد بایة. وانما مراده بقوله الاستواء معلوم يعني معلوم معناه في لغة العرب - 00:39:16 -

او قوله الاستواء غير مجهول المعنی في لغة العرب فهو العلو والكيف غير معقول اي ثم كيف لكن لا يمكن لعقولنا ان تتعقله. او قوله مجهول يعني مجهول بالنسبة لنا - 00:39:36 -

والايمان به واجب يجب الايمان بالاستواء لان الله اخبر عنهم في كتابه واحبر عنه نبيه صلی الله عليه وسلم في سنته والسؤال عنه بدعة السؤال عن كيفية الاستواء بدعة. اذ لم يكن الصحابة يسألون النبي صلی الله عليه وسلم عن كيفية الاستواء - 00:39:52 - وقل مثل ذلك في اي صفة يريد لها مورد عليك. اذا سألك احد عن كيفية صفة فقل له كما قال الامام مالك. مثلا لو قال لك كيف يلزم؟ قل النزول معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وان شئت قل وما اراك الا صاحب بدعة واقرئه من المسجد - 00:40:12 -

وهكذا في اي اراد يمكن ان يرد اه من هذا الباب احد يسأل عن كيفية كيفية صفات الله لانه لا يمكن لاي عقل ما اكبر ان يدرك كيفية صفات الله فالله سبحانه وتعالى لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الظنون ثم قال قال رحمه الله وقوله - 00:40:35 - تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض الاية المعنی وهو المعبود في السماوات وفي الارض وقيل وهو المنفرد بالتدبر فيهن وقيل

ذلك على التقديم والتأخير اي وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي - 00:40:56

ارض وقيل التام وهو الله. وقيل في السماوات وقوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض ارض الله يعني انه الله اهل السماء والله اهل الارض. اذا يا رعاكم الله هذا يعني ايراد قد يريده - 00:41:16

قد يريده الحلولية من الجهمية الذين يزعمون ان الله تعالى حال في خلقه. فيقولون ها هو الله تعالى قد قال في كتابه وهو الله في السماوات وفي الارض اذا هو فيهما - 00:41:36

هو فيهما ادركتم وجه الشبهات يعني قد يدعون ان الاية تدل على مذهبهم الباطل وهو ان الله سبحانه وتعالى حال آآ في السماوات والارض سواء فاجاب بعدة اجوبة من احسن هذه الاجوبة ان يقال ان معنى قوله وهو الله في السماوات وفي الارض يعني الوهيتها ثابتة فيها - 00:41:56

مثل ما يقال مثلاً فلان امير في مكة والمدينة. يعني ان اماراته سارية في مكة والمدينة. فالله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض وهناك توجيه اخر مبني على قراءة الوقف وهي قراءة وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم - 00:42:22

يعني تكون الجملة الثانية مستأنفة فيكون هو الله سبحانه وتعالى في السماوات يعني فوق السماوات ومع ذلك يعلم سركم وجهركم وانتم في الارض فتبين بهذا انه لا مستمسك لاهل البدع في بهذه الاية على اثبات حلول الله تعالى وعدم علوه - 00:42:45

ثم ذكر اية اخرى يشبهون بها فقال رحمة الله وقوله سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم لا قبل لقليلها وهو الله هو قوله تعالى وهو الله في السماء وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله يعني انه الله اهل السماء واله - 00:43:08

له اهل الارض. نعم. وهذا بين. معنى قوله وهو الله وهو الذي في السماء الله. وفي الارض الله. يعني ان الوهية ثابتة فيهم اهل السماء من الملائكة يتأنهون له ويعبدونه. واهل الارض من المؤمنين يتأنهون له ويعبدونه - 00:43:29

وليس من لازم ذلك ان يكون في الارض. بل هو سبحانه وبحمده فوق سماواته مستو على عرشه. وبالجملة فلا الله حق قدره من زعم ان الله في كل مكان. من زعم ان الله حالا في الاشياء - 00:43:52

وانما يقول بهذا القول من الحلول والاتحاد سواء الحلول العامة او الحلول الخاصة او الاتحاد العام او الاتحاد الخاص طوائف النصارى وزنادقة الصوفية الذين يقولون بالحلول وان الله في كل شيء حتى يزعم احدهم آان الله حال - 00:44:08

ويقول ما في الجبة الا الله تعالى الله عما يقولون علوا كبير. يقول انا انا من اهوى ومن اهوى انا نهد روحاً حللت بذلنا الى غير ذلك من زندقتهم وكفرهم آآ الشنبع - 00:44:28

اما اهل اليمان فانهم يعلمون ان ربهم فوقه يدركون ذلك بفطرتهم السوية وبما هداهم الله تعالى اه من نصوص الكتاب والسنة النبوية ثم قال. قال رحمة الله وقوله سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وان الله لمع المحسنين - 00:44:43

وانني معكما اسمع وارى يعني انه يحفظهم وينصرهم ويؤيدهم. لا ان ذاته معهم اعاد الله عن ذلك علوا كبيرا. وقوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم الاية - 00:45:06

يعني انه تبارك وتعالى عالم بهم وبما خفي من سرهم ونجواهم بدليل قوله المتر ان الله يعلم وما في السماوات وما في الارض وقوله تعالى وهو بكل شيء عليم. فابتدا الاية بالعلم وختمتها بالعلم - 00:45:26

روى مقاتل ابن حيان عن الضحاك في الاية قال هو تعالى فوق عرشه وعلمه معهم اي محيط. فسبحان من لا يبلغ من لا يبلغه وصف واصف ولا يدركه وهم عارف. ولا يدركه وهم عارف. نعم احسن الشيخ صنعن - 00:45:46

اه باستقصاء الشبهات التي يمكن ان اه تهجم على الذهان او ان يشبه بها اهل البدعة. فكان من جملة ذلك ان اهل البدع يشبهون بآيات المعية. يزعمون ان آيات المعية تدل على حلول الربط بذاته مع مخلوقاته - 00:46:06

وهذا وهم باطل. وذلك ايها الكرام ان معية الله سبحانه وتعالى نوعان معية عامة ومعية خاصة فاما معيته العامة فهي التي دل عليها قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:46:29

ولا ادنى من ذلك ولا اكثراً الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم اذا اثبت الله تعالى انه معه

توهم هؤلاء المطموسون الممحوبون ان معنى قوله معهم اييما كانوا مختلط بهم ولكن هذا في الواقع فهم باطل. اذ ان هذه المعية هي معية العلم. هي معية العلم وهو معهم اي معهم بعلمه - 00:47:06

وذلك انه افتتح الاية بالعلم واختتمها بالعلم. فقال في اولها المتر ان الله يعلم وقال في اخرها ان الله بكل شيء علیم تستدل السلف بهذا آآ التركيب على ان المراد بالمعية معية العلم. لا معية الاختلاط - 00:47:27

وليس مقصودهم فقط صفة العلم لا جميع صفات الربوبية من العلم والسمع والبصر والاحاطة والقدرة هو معهم وتعالى بجميع صفات ربوبيته مع كونه فوق سماواته والدليل على ذلك ان في اية الحديث خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج من - 00:47:47

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معهم اييما كان. لاحظ انها اية واحدة جمع الله تعالى فيها العلو العلو والمعية في اولها قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. جملة ثم استوى على العرش تدل على العلو - 00:48:13

ثم قال بعد ذلك وهو معهم اييما كانوا تدل على المعية. في اية واحدة لا في ايتين او في سورة في اية واحدة جمع بين العلو والمعية مما يدل على ان المعية ليست معية الاختلاط - 00:48:36

واما النوع الثاني من المعية فهي المعية الخاصة. وهي معية تقتضي النصر والتأييد والتبني. كقوله لموسى وهارون اني معكما. اسمع وارى وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يعني معهم بنصره وتأييده وحفظه - 00:48:54

وكلاعه وسر المسألة فرعوني سمعكم يا رعاكم الله. سر المسألة ان لفظ المعية لفظ المعية يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة يقتل المعية في اصل وضع اللغة العربية يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة - 00:49:14

هذا الاطلاق الم نقل مطلق المقارنة والمصاحبة؟ هذا الاطلاق ما الذي يقيده؟ يقيده السياق والقرائن اخوان فتارة تدل المعية على الاختلاط. وتارة تدل على النصر والتأييد. وتارة تدل على تهديد وترى لها معان متعددة بحسب السياق - 00:49:36

اضرب لكم امثلة اذا قال الانسان جعلت الماء مع اللبن المعية هنا معية ايش؟ اختلاط اذا قال الانسان جلست مع اصحابي معية؟ اختلاط. طيب. اذا قال شخص لآخر وهو يرها - 00:50:01

يتخبط في لجة الماء يفرق. قال لا تخف انا معك. هل هو معه في الماء؟ ما اذا ماذا يقصد؟ يعني اساعدك اعينك واسعفك وانقذك. اذا هذه معية نصر وعون وتأييد - 00:50:20

اذا قال الشرطي للجاني اذهب وانا معك. هل يقصد بذلك انه سيكون كظلة يتبعه؟ لا. يعني اني اهدى يهدده بذلك ويخوفه مع ان اللفظ هو نفس اللفظ يقول الرجل احيانا - 00:50:39

وهو في المشرق زوجتي معي مع انها في المغرب لماذا؟ لانه يقصد معية حكمية. يعني انها في عصمتى لا تزال في عصمتى لا مطلقة. لا لا زوجتي معي هذه المعايير معايير حكمية - 00:50:57

اذا تبين بهذا ان لفظ المعية لفظ مطلق يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة. والذى يحدد هذا الاطلاق السياق والقرائن والاحوال. انت تقول مثلا حينما تساور في ليلة قمراء تقول ما زلت اسير والقمر معي. هل معنى ذلك انت وانك والقمر تدرجان في طريق واحد او انك - 00:51:14

يعني القمر في السماء وانت تقول ما زلت اسير والقمر معي يعني لم يغب عن ناظري هذه معية من نوع خاص. فتبين بهذا اللفظ المعية لفظ واسع الدلالات. متنوع الدلالات. فلا يمكن لاهل البدع ان - 00:51:41

استدلوا بلفظ المعية على ان الله تعالى حال في مخلوقاته. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وذكر الالئ عن الضحاك بسند رحمة الله قال حدثنا هذا اول سند يذكره آآ لنفسه رحمة الله. نعم. قال رحمة الله قال حدثنا - 00:51:59

قال حدثنا خلف بن ابراهيم المالكي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيبة بابن حبيبة النيسابوري قال حدثنا إبراهيم ابن جمبل قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا عبد الله بن نافع قال قال - 00:52:19

رحمه الله الله في السماء وعلمه في كل مكان. نعم هذا الاثر عن ما لك اثر صحيح بحمد الله الله في السماء علمه في كل مكان واما صاحبه الامام الالباني رحمه الله في مختصر العلوم. ثم انتقل الى قصر اخر. قال رحمه الله - 00:52:39

فصل في نزوله سبحانه الى السماء الدنيا. ومن قولهم ان الله جل جلاله وتقديست اسماؤه ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا في الثالث الباقي من الليل فيقول هل من داع يدعوني فاستجيب له؟ وهل من سائل يسألني فاعطيه؟ وهل من - 00:52:59

من مستغفر يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح على ما صحت به الاخبار وتوالت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزوله تبارك وتعالى كيف شاء بلا حد ولا تكليف ولا وصف بانتقال ولا زوال - 00:53:19

وقال بعض اصحابنا ينزل امره تبارك وتعالى واحتج بقوله عز وجل الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. وكذا روى حبيب عن ما لك بن انس رحمه الله. اه ايضا هذا باب شريف - 00:53:39

اه وهو باب اثبات نزول الرب سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا. ولم يرد وصف النزول في القرآن العظيم لكنه ثبت بالسنة المتواترة فقد روى احاديث النزول بضعة عشر صحابيا روى حديث النزول بضعة عشر صحابيا. وقد ساق كثيرا منها ابو عثمان الصابوني رحمه الله. في كتابه عقيدة - 00:53:59

الاخوة اصحاب الحديث وهو موجود في الصحاح وفي غيرها. واعدها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا الى سماء الدنيا. حين سيبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. وذلك كله - 00:54:28

كل ليلة وقد تلقت الامة هذا الحديث بالقبول واجمع السلف على ما دل عليه من ان الله سبحانه وبحمده ينزل نزولا حقيقيا وبجلاله وعظمته الى سماء الدنيا فيقول هذه الجمل الثلاث التي فيها خير عظيم فضل واسع لمن - 00:54:50

الله تعالى لاغتنام ذلك الوقت الفاضل منطق الحديث يدل على اثبات صفة النزول. ينزل ربنا ولكن اهل البدع شرقوها بهذا الحديث وامثاله وقالوا لا يمكن النزول هذا شيء يطأ ويحدث والله منزل - 00:55:11

ونزه عن الحوادث فلاجل ذلك سلطوا عليه معاول التحرير فقال بعضهم ينزل ربنا ان ينزل امر ربنا وقال بعضهم ينزل ملك من ملائكة ربنا. وقال بعضهم تنزل رحمة ربنا سبحانه الله - 00:55:33

انت اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انت اصدق منه قيل؟ انت احسن منه حديثا؟ اكان يعجز النبي صلى الله عليه ان يقول للناس ينزل امر ربنا ينزل ملك من ملائكة ربنا تنزل رحمة ربنا. كيف تستدركون على - 00:55:53

الله صلى الله عليه وسلم قيل في هذا طعن ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي شهد له ربه بأنه بلغ نزل اليه وشهد له المؤمنون يوم عرفة فقال وانت تسألون عنني فما انت قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك - 00:56:13

كان يرفع اصبعه الى السماء وينكتوا بها على الناس. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد فكيف يقول قائل في اخر الزمان ليس مراده كذا مراده كذا. في هذا في الحقيقة تجنب بلغ وسوء ادب مع رسول الله - 00:56:37

صلى الله عليه وسلم بطلان هذه التحديثات ظاهر. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اسند النزول الى ربه. فقال ينزل ربنا كلام بين الامر الثاني ان دعوة هؤلاء المحرفين تقتضي ان في الكلام حذف. وهل الاصل في الكلام ان فيه حذف ولا ما في حذف - 00:56:55

الاصل عدم الحذف. اما على طريقتهم فيقتضي انه تم محدود. ما الدليل على ان ثمة محدودة؟ هذا يفسد العقائد ويفسد الحياة باكمالها لكان كل احد يقول لا في جملة محدودة. في اي عقد من العقود في المعاوضات والمبایعات وغيرها - 00:57:19

ثم ثالثا يقول لهم لا يمكن حمل هذا الحديث على ما ادعيةت لان الذي ينزل ماذا يقول من يدعوني؟ من يسألني من يستغفرني؟ هل يمكن ان يستر هذا عن غير الله - 00:57:39

لا يمكن هل يمكن لملك من ملائكة الله ان يقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له ايضا لو قيل ان الذي ينزل امره هل يعقل ان يكون منتهي نزول امره الى سماء الدنيا - 00:58:00

سبحانه من السماء الى الارض فلا يمكن ان يكون حد نزول هذا الامر الى السماء الدنيا. لانه قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا. وامر الله تعالى لا يتوقف عند سماع الدنيا. ينزل الى موضعه في الارض. فيدبر ما يشاء ويحكم ما يريد - 00:58:20

ايضا لا يمكن ان يكون منتهى هذا الشيء لا يمكن على تفسير من فسره بانه الرحمة ان يكون الى سماء الدنيا. ما فاندة العباد من ان تنزل الرحمة الى سماء الدنيا ولا تبلغه - 00:58:43

كل هذا يدلنا على تهافت مقالات اهل التحرير وشئم طريقته. وانهم لما حرفوا شقوا وصاروا يعني يتخطبون. اما اهل السنة والجماعة فاعتصموا بالنص والدليل. فانسبات امامهم وانساقت الادلة تصدق بعضها بعضا. فلذلك نقول انه يجري على حقيقته - 00:59:00

ويا ليت الشيخ رحمة الله لم يذكر مقالة بعض الاصحاب. قال بعض اصحابنا ينزل امره تبارك وتعالى وهذه مقالة باطلة هي مقالة المتكلمين وهي مما علق بطريقته رحمة الله من تأثره ببعض الاشياء - 00:59:25

فهذه هذا قول مردود كان ينبغي ان ينزع منه كتابه. ولا حجة في هذه الآية الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. هذا لا حجة فيه - 00:59:44

اذ لا علاقه بين الآية والحديث. الحديث يدل على معنى والآية تأوى نحن لا ننزع في ان امر الله تعالى يتنزل بين السماء والارض لكن الآية ليست تفسيرا للحديث. واما ما زعم آآ انه مروي عن ما لك بن انس قال وكذا روى حبيب عن - 01:00:01  
عن مالك ابن انس رحمة الله تعالى هذا في الحقيقة فجأر على حبيب ابن ابي حبيب ابن آآ ابراهيم ابراهيم اه وهو حبيب ابن ابي حبيب ابوه ابراهيم هذا - 01:00:21

عامة المحدثين على انه كذاب وضاع يعتقد بقوله ولا يؤخذ منه. بل حتى قال ابو داود اكذب الناس. هكذا قال. قال اكذب الناس. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 01:00:42

قال لكن حبيب هذا كذاب باتفاق اهل العلم بالنقل. لا يقبل احد منهم نقله عن ماله هكذا قال شيخ الاسلام في شرح حديث النزول صفحة مئتين وعشرة قال لكن حبيب هذا كذاب باتفاق اهل العلم بالنقل لا - 01:00:56

احد منهم نقله عن مالك. فادعاء ان هذا من كلام مالك باطل ويخالف ما قرره الامام مالك في سائر ابواب ثم قال رحمة الله وسائل الاوزاعي عن التنزيل فقال يفعل الله ما يشاء اي يظهر من افعاله ما يشاء - 01:01:17

قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم بن اصبع قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال كان مكحول والزهري يقولان امر الاحاديث كما جاءت - 01:01:37

امر الاحاديث كما جاءت. عفوا اه يقول كان مكحول والزهري يقول ان امر الاحاديث كما جاء. يقول ان امر الاحاديث كما جاءت. قال ابو عمرو وهذا دين الامة. وقول اهل السنة في هذه الصفات ان تمر كما جاء - 01:01:57

بغير تكليف ولا ولا تحديد. فمن تجاوز المروي فيها وكيف شيء وكيف شيئا منها ومثلها بشيء من جوارحنا فلقد ضل واعتدى وابتعد في الدين ما ليس منه. وخرق اجماع المسلمين وفارق ائمة الدين. قال نعيم ابن - 01:02:18

محمد واسحاق ابن راهويه. من شبه الله تعالى بشيء من خلقه فهو كافر. نعم اه احسن الشيخ رحمة الله بسياق هذه الآية عن السلف ومنها مقالة الاوزاعي في النزول خاصة قال يفعل الله ما يشاء - 01:02:38

انما يفهم الانسان من كلام الاوزاعي ان النزول صفة فعلية. اليك كذلك؟ لان الاوزاعي لما ذكر له حديث او لما حدث بحديث النزول او ذكر عنده قال يفعل الله ما يشاء. وهكذا طريقة السلف القبول والامرار والاقرار وعدم التعرض - 01:02:56

قبلها بشيء من التأويلات غير ان تعليلك ابي عمرو الدالي فيها وظلمة لانه قال اي يظهر من افعاله ما يشاء يظهر من افعاله ما يشاء. والواقع ان عبارة الاوزاعي اوضح من عبارة الداني - 01:03:18

ليته ابقى عبارة الاوزاعي رحمة الله على بابها ولم يشوش عليها بهذه التعليقات وذكر اه قاعدة عظيمة اه اطبق عليها السلف المتقدمون حيال ايات الصفات. وهي انها تمر كما السلام - 01:03:37

الكرام منهم من عدهم هنا مكحول والزهري آآ وغيرهم كلهم يقولون امرروا الاحاديث كما جاءت يعني لا تتعرضوا لها بتأويل وتحريف. اقلواها كما نطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقدوا معناها - 01:03:57

غير ان بعض المحظوظين المنكوسين من اهل التجهيل المفوضة زعموا بان امرها كما جاءت يعني خلها تمشي اقرأ لفظها ولا تعتقد لها معنى. وهذا في الحقيقة فهم باطل لان النصوص كما جاءت يقتضي امررين يقتضي امرار اللفظ وامرار المعنى لا امرار اللفظ دون المعنى فمن امر اللفظ - [01:04:20](#)

لم يثبت المعنى لا يصدق عليه انه امرها كما جاءت ونقول لهؤلاء الغالطين الذين يظنون ان عبارة امرها كما جاءت تدل على التفويض نقول لا يكون مبرا لها كما جاءت الا من امر لفظها ومعناها. لان اي نص من النصوص له له لفظ - [01:04:48](#)

وله معنى. فمن امر اللفظ ولم يمر المعنى؟ ما امرها كما جاءت. ولو كان هذا مراده لقال قائلائهم لفظها وفوضوا معناها. لو كان هذا مراده ومما يدل ان هذا ليس هو مراد السلف كما زعمت المفوضة ما جاء على لسان كثير منهم وانتبهوا لهذا المعنى - [01:05:13](#) انهم كانوا يقولون امرها كما جاءت كما لجأوا بلاك تأملوا جمع من السلف قال هذا امرها كما جاءت بلا كيف. فنقول الحمد لله هذا دليل على ان السلف يثبتون المعنى - [01:05:37](#)

انه لا يحتاج الى نفي التكليف الا من يثبت المعنى. من لا يثبت المعنى هل يحتاج الى ان يقول بلا كيف؟ لا يحتاج الى ذلك فهمتم يا شباب يا اخوة - [01:06:02](#)

انتبهوا لهذا المعنى. لان هذا من اقوى الادلة التي تنقض احتجاج المفوضة لمثل هذا النص. السلف يقولون امرها كما جاءت بلا كيف لا يحتاج الى نفي الكيفية الا من يثبت اصل المعنى. الذي لا يثبت معنى لا يحتاج ان يقول بلا كيف - [01:06:15](#)

اذ لا يمكن ان يتطرق كيف بمدحوم ولهذا قالوا امرها كما جاءت يعني اثبتو لفظها ومعناها دون ان تكيفوه بكيفية معينة ومن عبارات ابي عمرو الحسنة الجميلة هذا الذي قال وهذا دين الامة. يعني الاثبات. وقول اهل السنة في هذه الصفات - [01:06:38](#) انت مرة كما جاءت بغير تكليف ولا تهديد فمن تجاوز المروي فيها وكيف شيئا منها ومثلها بشيء من جوارحنا والتنا فقد ضل واعتدى وابتعد في الدين ما ليس منه وخرق اجماع المسلمين وفارق ائمة الدين. اذا تضمن كلام ابي عمرو - [01:07:01](#)

تضمن كلام ابي عمرو رحمة الله هنا الرد على طائفتين على اهل التعطيل وعلى اهل التمثيل. واعتمد بقول نعيم بن حماد ونعيم بن حماد هذا شيخ البخاري رحمة الله - [01:07:20](#)

واسحاق بن راهوي من شبه الله تعالى بشيء من خلقه فهو كافر. وتمام هذه العبارة من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن نفى ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيها - [01:07:35](#)

دل ذلك على ان اثبات السلف للصفات لا يتضمن تشبيه ولا يلزم منه تشبيه كما ظن هؤلاء اه المنحرف. طيب نقف عند هذا القدر اه ونجيب على بعض الاسئلة. نعم تفضل - [01:07:59](#)

فضيلة الشيخ احسن الله اليكم ونفع بعلمكم الاسلام والمسلمين. هذا سائل يقول ما الرد على من يقول قولكم ان الله فوق السماء فيه حصر الله تعالى وتحديده في جهة. وفوق السماء مكان والمكان مخلوق والله تعالى لا يحتاج الى مخلوق. هذا هذا ناتج - [01:08:16](#) عن فهمه الخاطئ لانه اعتقاد بان ما فوق السماء مكان والله سبحانه وتعالى لا تحيط به الاماكن بل هو المحيط بكل شيء لما ضرب لله الامثال واعتقد بتصوره البشري القاصر انه لابد ان يكون مكانا فحينئذ قال هذا يلزم - [01:08:36](#)

ان يكون في مكان وان تحدى الاماكن. ولكن يقال ان الله تعالى في جهة العلوم وهذه الجهة ليست جهة. بالمعنى الذي البشر بل هي جهة عدمية والله سبحانه وتعالى فوق سماواته كما اخبر عن نفسه. ليس هذا قول - [01:09:02](#)

هذا قول الله تعالى يخافون ربهم من فوقه امتنتم من في السماء فهذا كلام الله عز وجل ولا يشقى به الا من اقره وابقاده على وجهه فانه لا يحتاج الى ان يتتكلف جوابا - [01:09:22](#)

انما يقال لهذا آآ يعني لصاحب هذه الشبهة انت ماذا تقول في عشرات الادلة بل مئات الادلة الدالة على اثبات علو نعم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما المقصود في هذه الاية في سورة هود وكان عرشه على الماء - [01:09:38](#)

دل عليه لفظها ودللت عليه الاحاديث. ان ان من وجود ماء بحث والعرش فوقه وهذا امر نعرف معناه ولكننا ندرك كيفيته عرشه ربنا سبحانه وتعالى فوق الماء كما اخبر في صريح القرآن - [01:09:57](#)

ولا مانع من ذلك. نعم. فضيلة الشيخ احسن الله اليكم. هذا سائل يقول ما منهج الاباضية في اسماء الله وصفاته؟ وما موقف اهل السنة من الاباضية وما افضل الكتب التي تناولت الرد عليهم؟ اه الاباطية اه فرقه من فرق الخوارج وان كانوا هم يتناصلون -

01:10:19

من هذا ويتبرأون منه اشد البراءة لكنهم عند المصنفين في الفرق والاهواء والمحن والملل يعدون عبدالله بن او عبد الله بن اباب من الخوارج ويعدون الاباضية المنسوبون اليه من فرق الخوارج وايا كان فان عقیدتهم التي -

01:10:39

هم عليهما الان هي عقيدة الاعتزاز. هم معتزلة. فهم ينكرون صفات الباري. ينكرون رؤية الباري سبحانه وتعالى يزعمون ان القرآن مخلوق الى غير ذلك وهناك آآ رسائل اكاديمية كلفت آآ فيهم -

01:10:59

هذا سائل يقول قوله وهو معكم اينما وهو معهم اينما كانوا. هل نقول المراقبة من الله؟ هل نقول؟ المراقبة من الله قد بينا ان هذه المعيية معية بعلمه وسمعه وبصره -

01:11:19

واحاطته وسائل صفات ربوبيته. وانما عبر السلف بالعلم يعني لانه ابين هذه والصفات وادلها على المقصود. ولان الله افتح الاية في العلم واختتمها بالعلم. فهذا من تفسير الشبيه بلازمه وليس على سبيل الحصر. بل جمعوا صفات ربوبيته واحاطته -

01:11:40

هذا سائل يقول ما المقصود بهذه العبارة مذهب الخلف احکم ومذهب السلف اسلم؟ هذه عبارة باطلة عبارة متناقضة اطلقها بعض المتأخرین من باب توزيع الحصة وكانما يريد ارضاء جميع الاطراف -

01:12:07

الالاق آآ لأنما يريد ارضاء جميعا الاطراف فيقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم لانه ظن ان طريقة السلف هي التفويض وان طريقة الخلف هي التدقيق والتحقيق والاتيان بالمعانی المجازية -

01:12:26

والواقع ان هذه العبارة عبارة متناقضة. لانه لا سلامۃ الا بعلم وحكمة. السلامۃ هي ثمرة العلم والحكمة فكيف يكون بعضهم له العلم والحكمة بدون سلامۃ واحدتهم عنده سلامۃ بدون علم وحكمة هذا لا يستقيم. وانما اوتی -

01:12:47

يا قائد هذه العبارة من كونه آآ ظن ان طريقة السلف هي التفويض ولو ادرك ان طريقة السلف هي الایات والامرار مع الاقرار ما قال ذلك هذا سائل يقول هل يجوز تکفیر الاشاعرة ام المقاطعة ام المناصحة وهم في بلدنا كثيرون؟ لا لا لا اعلم احدا من السلف کفر الاشیاء -

01:13:06

لا اعلم احد من السلف کفر شاعره. السلف کفروا الجهمية وفي تکفیرهم للمعتزلة والخوارج قولان اما الاشاعرة فلا اعلم احدا من السلف کفر الاشاعرة لان شبهتهم شبهة يقع الغلط في مثلها. ولهذا ينبغي -

01:13:30

يقول طالب العلم همه بين الحق والمناصحة وعدم استبعاد الاخرين حتى لا تأخذهم العزة بالاثم بل اجتهد في بيان الحق مع النصح والموعظة والتي هي احسن. نعم. هذا السائل يقول هل هذه الرسالة مشروحة من ذي قبل -

01:13:53

لا اعلم انها مشروحة لكن اشتغل بها عدد من المحققین منهم الشيخ الدكتور محمد سعید القحطانی ومنهم ايضا آآ من الكويت الشيخ القحطانی احد طلبة العلم المشايخ من مصر الرشیدی فلان الرشیدی وربما اکثر من ذلك -

01:14:11

نعم هذا السائل يقول ما معنی حديث ان لله مئة رحمة؟ وهل رحمة الله تعالى تتجزأ؟ هذه الرحمة المذکورة في الحديث الرحمة المخلوقة وليس الرحمة الصفة لانه قال آآ انزل منها رحمة واحدة ولا يمكن لصفة الله تعالى ان تتفصل عنه وتكون -

01:14:36

وانما الرحمة هنا هي الرحمة المخلوقة والرحمة كما قال النبي صلی الله علیه وسلم لما دمعت عيناه قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحمة المذکورة في في حديث ان لله مئة رحمة المقصود بها الرحمات المخلوقة لا الرحمة التي هي الصفة -

01:14:59

نعم لعلنا نكتفي بهذا القدر وصلی الله علی نبینا محمد واله وصحبه اجمعین -

01:15:18